هود وصالح واسماعيل وشعيب ومحمد صلى الله عليه وسلم وانما سمعوا عربا لانه
لم يتكلم بالعربية غيرهم اه قرطبي اولاده اثنا عشر فمنهم يوسف نبي رسول الله
وفي البقية خلاف اه شيخنا ويونس فيه ست لغات افصحها واو خالصة
ونون مضموم وهي لغة الحجاز وحكي كسر النون بعد الواو وبها قرأ نافع في رواية
حيان وحكي ابو زيد فتحها مع الواو وبها قرأ النخعي وهي لغة لبعض عقيل وحكي تثليث
النون مع همز الواو كانهم قلبوا الواو لانضمام ما قبلها الا اني لا اعلم انه قرئ بشيء
من لغات الهمز اه سمين زبورا هو اسم الكتاب الذي انزل عليه وهو مائة
وخمسون سورة ليس فيها حكم ولا حلال ولا حرام بل فيها تسبيح وتقديس
وتحميد وثناء على الله عز وجل ومواعظ وكان داود عليه السلام يخرج الى البرية
فيقوم ويقرأ الزبور ويقوم علماء بني اسرائيل خلفه ويقوم الناس خلف العلماء
وتقوم الجن خلف الناس والشياطين خلف الجن وتجيء الدواب التي في الجبال
فيقمن بين يديه وترفرف الطيور على رؤس الناس وهم يستمعون لقراءة
داود ويتعجبون فلما قارف الذنب زال عنه وقيل كان ذلك انس الطاعة
وهذا ذل المعصية اه خازن بالفتح اسم للكتاب المؤتى والضم مصدر الخ هما قراءتان
سبعيتان الضم لحمزة والفتح لغيره وقوله مصدر اي وهو اسم مؤول على مفعول كالدخول
والجلوس والقعود قاله ابو البقا وغيره وفيه نظر من حيث ان الفعول بالضم
يكون مصدر اللازم ولا يكون الا للمتعدي الا في الفاظ محفوظة نحو اللزوم
والنهوك وزبر كما ترى متعد فيضعف جعل الفعول مصدرا له اه سمين قال الولي
انه جمع زبر بالفتح مصدر زبر من باب ضرب ونصر بمعنى كتب وذلك مثل فلس وفلوس
او جمع زبر بالكسر مثل حمل وحمول وقدر وقدور كما في النهر ابو وفي المختار والزبر
بالكسر الكتاب والجمع زبور كقدر وقدور ومنه قراءة بعضهم واتينا داود زبورا
اه وارسلنا رسلا اشار به الى ان رسلا معمول لمحذوف معطوف على
اوحينا وهو الدال على هذا المحذوف بالالتزام فان الذي يلزم من الارسال
او يدل عليه رسلا اه شيخنا قد قصصناهم عليك اي سميناهم
لك في القرآن وعرفناك اخبارهم والى من بعثوا من الامم وما حصل
من قومهم وقوله لم نقصصهم عليك اي لم نسمهم لك ولم نعرفك
اخبارهم يعني تمام ثمانية الاف الظاهر ان معناه ارسل فيكون مقتضاه ان

جملة

قاله الشيخ ... وفي قوله ... رسلا مقدرا ... اه شيخنا

جملة الرسل هذا العدد المذكور وهو خلاف المشهور ولذلك تبرا الشيخ من هذا القول اه
شيخنا وكلم الله موسى اي ازال عنه الحجاب حتى سمع المعنى القائم بذاته تعالى
لا انه احدث ذلك لانه متكلم ابدا اه شيخنا تكليما مصدر مؤكد رافع لاحتمال
المجاز قال الفراء العرب تسمي ما وصل الى الانسان كلاما باي طريق وصل ما لم يؤكد
بالمصدر فان اكد به لم يكن الا حقيقة الكلام والجملة اما معطوفة على انا اوحينا
اليك الخ عطف قصة على قصة واما حال بتقدير قد كما ينبئ عنه تغيير الاسلوب
بالالتفات والمعنى ان التكلم بغير واسطة منتهى مراتب الوحي خص به موسى
من بينهم ولم يكن ذلك قادحا في نبوة سائر الانبيا فكيف يتوهم ان نزول
التوراة جملة قادح في نبوة من انزل عليه الكتاب مفصلا اه ابو السعود وفي
الخازن قال بعض العلماء كما ان الله تعالى خص موسى عليه السلام بالتكليم وشرفه
به ولم يكن ذلك قادحا في نبوة من انزل عليه كتابه منجما من الانبيا
اه بدلا من رسلا اي رسلا الاول كما في السمين لئلا يكون هذه اللام
لام كي وتتعلق بمنذرين على المختار عند البصريين وبمبشرين عند الكوفيين
فان المسألة من باب التنازع ولو كان من اعمال الاول لاضمر في الثاني من غير
حذف فكان يقال مبشرين ومنذرين له لئلا يكون ولم يقل كذلك فدل
على صحة مذهب البصريين وله في القرآن نظائر تقدم منها جملة صالحة
وقيل اللام تتعلق بمحذوف اي ارسلناهم لذلك وحجة اسم وفي الخبر وجهان
احدهما انه على الله والثاني انه للناس وعلى الله حال ويجوز ان تتعلق
على الله بحجة وان كان المعنى عليه لانه معمول المصدر لا يتقدم عليه وبعد الرسل متعلق
بحجة ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه صفة لحجة لان الظروف توصف بها
الاحداث كما يخبر بها عنها نحو القتال يوم الجمعة اه سمين لئلا يكون
للناس على الله حجة اي معذرة يعتذرون بها قائلين لولا ارسلت الينا
رسولا فيبين لنا شرائعك ويعلمنا ما لم نكن نعلم من احكامك لقصور
القوة البشرية عن ادراك جزئيات المصالح وعجز اكثر الناس عن ادراك كلياتها
في قوله تعالى ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت
الينا رسولا فنتبع اياتك الاية وانما سميت حجة مع استحالة ان يكون
لاحد عليه سبحانه حجة في فعل من افعاله بل له ان يفعل ان يشاء كما يشا